والمشتغلون
مرة واهل السبب والمشتغلون بالخصومة والصنايع اثنا عشر الفا لكن ينبغي
ان يكون بالاداب التي منها الاستغفار امامه ولو خمسة وعشرين
مرة ليغسل باطنه من ادران المعاصي ليتهيئ لتحليته بما يرد عليه
ومنها الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم امامه بعد الاستغفار
ولو مائة مرة باي صيغة كانت مثل اللهم صلي وسلم وبارك علي سيدنا
محمد عبدك ورسولك ودليلك صلاة ارقي بها مراقي الاخلاص وانال
بها غاية الاختصاص وعلي اله وصحبه صلاة وسلاما يليقان بتلك
الذات المكملة عدد ما احاط به علمك واحصاه كتابك او غير ذلك
من الكيفيات ليرتقي بذلك عظيم محبته وتتشعشع انوار حسن
الاتباع في ظاهره ولبه وقبل ذلك كله يستوعب طهارة باطنه بالتوبة
وظاهره بالطهارة من الحدثين والخبث في البدن والثياب والمكان
واستقبال القبلة وتغميض العينين والنظر الي قلبه ببصيرته لابصره
مراقبا لشيخه مع ملاحظة انه بين يدي الله تعالي وان الله مطلع عليه
ولاهل الطريق كلام هنا بحسب مقام الذاكر مبتديا او متوسطا او منتهيا
واعظم اداب الذكر الحضور مع الله تعالي لان هذا الادب متفق عليه
عند اهل الطريق كلهم فان اكثر الذاكر من الذكر بالادب ترقي بهذا
الذكر اعلي الرتب واعلم ان فضل الذكر من حيث هو بلا اله الا الله
او بغيرها ليس له حد فيذكر ولا انتهاء فيحصر فمن فوائده انه
يطرد الشيطان ويرضي الرحمن ويسخط الشيطان ويزيل الهم عن القلب
والغم ويجلب الفرح والسرور ويذهب الترح والشرور ويقوي
القلب والبدن ويصلح السر والعلن ويبهج القلب والوجه وينوره
ويجلب الرزق وييسره ويكسوا الذاكر مهابة ويهون به كل صعوبة
وداوم المحبة ويورث الانابة والقرب من الرب ويفتح باب المعرفة
في القلب ويورث العبد اجلالا وهيبة لربه وذكر الله للعبد وهو
اعز شرفا واعلا مجدا ويحيي قلب البشر كما يحيي الزرع من وابل
المطر وهو قوت الارواح كما ان الغذاء قوة الاشباح وجلاء القلب

من صداه



من صداه الذي هو الغفلة واتباع هواه وهو للفكر كالسراج الهادي
في الظلمة الي المنهاج ويحبط الذنوب والخطيات ان الحسنات يذهبن
السيات ويزيل الاستيحاش الحاصل بين الرب والعبد بكل ذكر من نحو
تسبيح وتكبير وتهليل وتمجيد وهو سبب للعبد لتنزل السكينة عليه
وحفوف الملايكة به ونزولها لديه وغشيان الرحمة وهو للانسان
شاغل من الغيبة والكذب والباطل والذاكر لا يشقي جليسه ويسعد انيسه
ومجلسه لا يكون عليه حسرة الي يوم القيمة ولا يكون عليه ترة ولا ندامة
ومن شغله الذكر عن الدعاء اعطي افضل ما اعطي الداعي وتيسر
علي العبد في عموم الاوقات واكثر الحالات وحركة الذكر علي اللسان اللسان اي ايسر حركة علي الانسان
وهو غراس الجنان والجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وهو
سبب للعتق من النيران والامان من النسيان وهو نور العبد في
دنياه وقبره ونشره وحشره وهو راس الدين ومنشور الولاية
ومنه واليه النهاية واذا رسخ في القلب ووقع استغني الذاكر وارتقي
وارتفع ويجمع علي قلبه المتفرق وشمل المبدد وعزمه المتمزق ويفرق
حزنه وذنبه وجند الشيطان وحزبه ويقرب من قلبه الاخرة ويبعد
عن الدنيا وان كانت حاضرة وينبه القلب الغافل بترك اللهو والبا طل
وهو شجرة ثمرة المعارف وراس مال كل عارف والله مع الذاكر بالقرب
والولاية والمحبة والتوفيق والحماية ويعدل عتق الرقاب ودخول
جنة الاحباب ويعدل الجهاد والقتل في سبيل الله والعطب وانفاق
الورق والذهب وهو من الشكر راسه واصله واسه ويدخل الجنة
وهو يضحك ويتبسم ويتقلب فيها ويتنعم ويذهب من القلب القساوة
ويورث اللين والطراوة وهو شفاء للقلوب شفاء القلوب ذكر المحبوب
وهو اصل المصالحة وراسها والغفلة اصل المعاداة وراسها وهو
رافع للنقم ودافع وجالب للنعم وكل نافع وموجب لصلاة الله
والملايكة والله يباهي بالذاكرين الملايكة ومجالس الذكر رياض الجنات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)